[166] * 6 * مفاخر أمير المؤمنين عليه السلام وقال سليم: وحدثني أبو ذر وسلمان والمقداد، ثم سمعته من علي عليه السلام، قالوا: إن رجلا فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله لعلى عليه السلام: أي أخي، فاخر العرب، فأنت أكرمهم ابن عم (1) وأكرمهم أبا وأكرمهم أخا وأكرمهم نفسا وأكرمهم نسبا وأكرمهم زوجة وأكرمهم ولدا وأكرمهم عما، وأعظمهم عناء بنفسك ومالك، وأتمهم حلما وأقدمهم سلما وأكثرهم علما. وأنت أقرأهم لكتاب ا وأعلمهم بسنن ا (2) وأشجعهم قلبا في لقاء يوم الهيج، وأجودهم كفا وأزهدهم في الدنيا وأشدهم اجتهادا وأحسنهم خلقا وأصدقهم لسانا وأحبهم إلى ا وإلى. إخبار النبي صلى ا عليه وآله بظلم الامة لأمير المؤمنين عليه السلام وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد ا وتصبر على ظلم قريش، ثم تجاهدهم في سبيل ا عز وجل إذا وجدت أعوانا. تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله الناكثين والقاسطين والمارقين من هذه الامة. ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك. قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى ا والبعد من ا ومني، ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون ذا الأوتاد. (3)

_____

(1). في الفضائل: يا علي فاخر أهل الشرق والغرب والعجم والعرب، فأنت أكرمهم وابن عم رسول ا وأكرمهم زواجا.... (2). (ب): بسر ا. (3). زاد في الفضائل: (يا علي، إنك من بعدي في كل أمر غالب مغلوب مغصوب، تصبر على الأذى في ا وفي رسوله محتسبا أجرك غير ضائع عند ا، فجزاك ا بعدي عن الأسلام خيرا).

_____